

INTERNATIONAL JOURNAL OF
CREATIVITY AND INNOVATION IN HUMANITIES AND EDUCATION



ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

The political influence of Egypt in the Levant during the period (1580-1187 .BC)

Zafar Nima Aylan

Wasit Governorate Education Directorate / Iraq

الخلاصة:

تطرق البحث إلى النفوذ السياسي لمصر في بلاد الشام أبان الفترة(1580-1187ق.م) ويتألف البحث من ثلاثة محاور,المحور الأول كان بعنوان (الموقع الجيوسياسي لبلاد الشام) وهي واحدة من أقاليم آسيا الغربية، في المنطقة التي تمتد من جبال طوروس شمالا، وحتى شمال سيناء جنوباً ، ومن البحر المتوسط غرباً، وحتى البادي وبلاد الرافدين شرقاً، وتشمل المملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين والجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية، وبحكم موقع بلاد الشام الجغرافي واتصالها بجيرانها . فقد اضطرت إلى إن تعمل كوسيط وتتأثر بالقوة المحيطة بها فأصبحت حضارتها متأثرة بغيرها من حضارات الأمم التي تجاورها,ولم تختلف الأهمية لبلاد الشام بالنسبة لبلاد النيل وفراعنة الدولة الحديثة في عهد الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر إبان الفترة(1580-1187ق.م) منها لأغراض دفاعية فبعد طرد الهكسوس من مصر وامتداد نفوذها الى الأقاليم السورية فتعد هذه الخطوة بمثابة صمام أمن لها, وأيضا تكوين إمبراطورية لها في غرب آسيا حتى انها وصلت الى أقصى حدود بلاد الشام, وايضاً لأغراض تجارية بحكم موقعها؛إذ ان السيطرة على بلاد الشام يضمن سير عملية التبادل التجاري بين مصر وبلاد الشام وخاصة مع الساحل الفينيقي,المحور الثاني بعنوان(النفوذ السياسي لمصر في بلاد الشام في عهد الاسرة الثامنة عشر ابان الفترة(1580-1308ق.م)) والتي شملت الحملات العسكرية التي قام بها ملوك الأسرة الثامنة عشر؛إذ سعت مصر في بناء امبراطوريتها بضم مناطق بلاد الشام فجعلت قسماً كبيراً من سوريا تحت سيطرتها, وكان ابرز ملوك الاسرة الثامنة عشر هو تحوتمس الثالث(1479-142ق.م) فبعد انتصاره في معركة (مجدو) قد حد من طموحات الملوك الحوريين- الميتانيين التوسعية نحو سوريا حتى وصل الى لبنان,اما امنحوتب الرابع(اخناتون)(1360-1343ق.م) فقد اضاع على مصر شيئاً من املاكها في آسيا بسبب تمرد المدن السورية لتبعيتها للحكم المصري,وايضاً تم اتباع المصريين نظام اداري جديد في بلاد الشام,إذ كانت مدينة غزة في بداية الدولة الحديثة بمثابة المركز والمعقل الرئيسي للمفوضيين/المراقبيين المصريين,فكان الامراء المحليون تحت مراقبة هؤلاء المصريين, فضلاً عن وجود مراكز ادارية للمصريين في سوريا وفلسطين مثل ايانخمو امير بيبلوس، ودايا ملك غزة، وايابا امير صيدا وكل مركز من هذه المراكز كان يمثل سكن نائب الملك المصري او الوكيل /المفوض، هذا يشير الى انه خلال هذه الفترة من حكم تحتمس الثالث فان عملية تجمع الجزية من غرب اسيا من خلال هذا النظام الاداري بشكل كبير والذي كان تحت السيطرة الحكومة المصرية ، فهذا النظام كان ناجحا وبقي متكاملا من قرن من الزمان بعد ذلك اشارت اليه رسائل تل

العمارنة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد كذلك هناك ثلاث مراكز كانت بمثابة قواعد إدارية وعسكرية مصرية منتشرة في بلاد الشام القاعدة الأولى في منطقة(امورو) القاعدة الثانية تتمركز في مقاطعة أوبي وهي دمشق، والقاعدة الثالثة تشمل كنعان ومركزها في غزة فضلاً عن استغلال الفراعنة للمعادن وأبرزها الفضة والنحاس الموجودة في بلاد الشام,المحور الثالث بعنوان(النفوذ السياسي لمصر في بلاد الشام في عهد الأسرة التاسعة عشر ابان الفترة(1308–1187ق.م)) فقد برز كل من الملك سيتي الاول(1296–1279) وابنه رعمسيس الثاني(1279–1212ق.م) من خلال سياستهم الخارجية تجاه بلاد الشام والوصول الى سوريا ولبنان من خلال الحملات التي ارسلت الى هناك والتي الغرض منها فرض هيبة النفوذ المصري في كل من فلسطين وسورية الجنوبية وفي عهد رعمسيس الثاني اقتصرت امبراطورية مصر في آسيا على فلسطين ولبنان وجزء صغير من سوريا وعلى الاخص الموانىء التي كانت على الشاطىء.

Abstract:

The research dealt with the political influence of Egypt in the Levant during the period (1580–1187 BC). The research consists of three axes, the first axis was entitled (The geopolitical location of the Levant), which is one of the regions of Western Asia, in the region that extends from the Taurus Mountains to the north. As far as North Sinai in the south, and from the Mediterranean in the west, to the Badia and Mesopotamia in the east, which includes the Hashemite Kingdom of Jordan, the State of Palestine, the Syrian Arab Republic and the Lebanese Republic, and by virtue of the geographical location of Bilad al-Sham and its connection with its neighbors – it was forced to act as a mediator and be affected by the surrounding force, so its civilization became influenced by others. Among the civilizations of the nations adjacent to it, the importance of the Levant did not differ in relation to the Nile countries and the pharaohs of the modern state during the era of the eighteenth and nineteenth dynasties during the period (1580–1187 BC), including for defensive purposes, after the expulsion of the Hyksos from Egypt and the extension of their influence to the Syrian regions, this step is considered as A security valve for it, and also the formation of an empire for it in West Asia until it reached the limits of the Levant, and also for commercial purposes by virtue of its location, as controlling the

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

Levant guarantees the progress of the exchange To trade between Egypt and the Levant, especially with the Phoenician coast, the second axis entitled (the political influence of Egypt in the Levant during the Eighteenth Dynasty during the period (1580-1308 BC)), which included the military campaigns carried out by the kings of the Eighteenth Dynasty; as Egypt sought In building its empire by annexing the regions of the Levant, placing a large part of Syria under its control, and the most prominent king of the eighteenth family was Thutmose III (1479-142 BC), after his victory in the Battle of Megiddo, he limited the expansionist ambitions of the Hurrian-Mitan kings towards Syria until He arrived in Lebanon. As for Amenhotep IV (Akhenaten) (1360-1343 BC), he lost some of its possessions to Egypt in Asia due to the rebellion of the Syrian cities due to their subordination to Egyptian rule, and also the Egyptians followed a new administrative system in the Levant, as Gaza City was in The beginning of the modern state served as the main center and stronghold for the Egyptian commissioners / observers, so the local princes were under the control of these Egyptians, in addition to the presence of administrative centers for the Egyptians in Syria and Palestine such as Iankhmu, Prince of Byblos, and Dayaa, the king of Gaza, and Aya, the Emir of Sidon, and each of these centers represented the residence of the deputy The Egyptian king or A. To the agent / commissioner, this indicates that during this period of the rule of Thutmose III, the process of collecting tribute from West Asia through this largely administrative system, which was under the control of the Egyptian government, this system was successful and remained integrated for a century after that, it referred to it. The letters of Tell el-Amarna in the fourteenth century B.C. There are also three centers that served as Egyptian administrative and military bases spread in the Levant. The first base is in the (Amuro) region. The second base is located in the Obi district, which is Damascus, and the third base includes Canaan and its center in Gaza as well as the exploitation of the Pharaohs. For minerals, the most prominent of which is silver and copper found in the Levant, the third axis entitled (The political influence of Egypt in the Levant during the nineteenth dynasty during the period (1308-1187 BC)) has



INTERNATIONAL JOURNAL OF
CREATIVITY AND INNOVATION IN HUMANITIES AND EDUCATION



ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

emerged from King Seti I (1296–1279) and his son Ramses II (1279–1212 B.C.) through their foreign policy towards the Levant and reaching Syria and Lebanon through the campaigns that were sent there that aimed to impose the prestige of the Egyptian influence in both Palestine and southern Syria and during the reign of Ramses II the Egyptian empire in Asia was limited to fils Mud, Lebanon and a small part of Syria, especially the ports that were on the shore .

المقدمة

تطرق البحث إلى موضوع النفوذ السياسي لمصر في بلاد الشام ابان الفترة(1580–1187ق.م)؛إذ تمثلت السياسة الخارجية المصرية في عصر الدولة الحديثة في عهد الأسرة الثامنة عشر ابان الفترة(1580–1308ق.م) وعهد الاسرة التاسعة عشر ابان الفترة(1308–1187ق.م) واستطاع ملوك الاسرتين السيطرة على معظم مناطق بلاد الشام لأغراض منها دفاعية وهو تطهير بلادهم من الرعاة الهكسوس وطردهم الى خارج البلاد فقد استولى الملك احمس الاول على افاريس, وكذلك الاعتماد على خيرات بلاد الشام من خلال فرض الجزية وهذا ما ذكرته قوائم الجزية لحملات تحتمس الثالث التي كانت الاساس التي تعتمد عليها الخزينة الفرعونية,فضلاً عن استيلائه للموانيء السورية وتأثر مصر بعهده بالحضارة السورية من خلال الغنائم والحيوانات والزروعات التي كانت تأتي من بلاد الشام الى مصر,واتباع نظام اداري في بلاد الشام,إذ كانت مدينة غزة في بداية الدولة الحديثة بمثابة المركز والمعقل الرئيسي للمفوضيين/المراقبيين المصريين,إذ كان الامراء المحليون تحت مراقبة هؤلاء المصريين, فضلاً عن وجود مراكز ادارية للمصريين في سوريا وفلسطين مثل ايانخمو امير بيبلوس ، ودايا ملك غزة ، وايابا امير صيدا وكل مركز من هذه المراكز كان يمثل سكن نائب الملك المصري او الوكيل /المفوض، هذا يشير الى انه خلال هذه الفترة حكم تحتمس الثالث فان عملية تجمع الجزية من غرب اسيا من خلال هذا النظام الاداري بشكل كبير والذي كان تحت السيطرة الحكومة المصرية ، فهذا النظام كان ناجحا وبقي متكاملا من قرن من الزمان بعد ذلك اشارت اليه رسائل تل العمارنة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد كذلك هناك ثلاث مراكز كانت بمثابة قواعد ادارية وعسكرية مصرية منتشرة في بلاد الشام القاعدة الاولى في منطقة(امورو) القاعدة الثانية تتمركز في مقاطعة اوبي وهي دمشق ، والقاعدة الثالثة تشمل كنعان ومركزها في غزة فضلاً عن استغلال الفراعنة

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

للمعادن وابرزها الفضة والنحاس الموجودة في بلاد الشام التي كانت تستخدم لأكساء المعابد والمنحوتات والتماثيل, واستعمالها في الحياة اليومية في مصر.

اما في عهد الاسرة التاسعة عشر فقد برز كل من الملك سيتي الاول وابنه رعمسيس الثاني من خلال سياستهم الخارجية تجاه بلاد الشام والوصول الى سوريا ولبنان من خلال الحملات التي ارسلت الى هناك والتي الغرض منها فرض هيبة النفوذ المصري في كل من فلسطين وسورية الجنوبية وفي عهد رعمسيس الثاني اقتصرت امبراطورية مصر في آسيا على فلسطين ولبنان وجزء صغير من سوريا وعلى الاخص الموانىء التي كانت على الشاطىء.

المحور الاول : الموقع الجيوسياسي لبلاد الشام .

تمثل بلاد الشام رأس المثلث الحضاري ضلعه الأيمن وادي الرافدين ، وضلعه الأيسر وادي النيل ، وقاعدته شبه الجزيرة العربية ، فهي تقع بين خطي عرض31ْ 27.ْ شمالا ، وخطي طول22ْ 40. شرقاً ، وهي واحدة من أقاليم آسيا الغربية ، في المنطقة التي تمتد من جبال طوروس شمالا ، وحتى شمال سيناء جنوباً ، ومن البحر المتوسط غرباً ، وحتى البادي وبلاد الرافدين شرقاً ، وتشمل المملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين والجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية ، وبحكم موقع بلاد الشام الجغرافي واتصالها بجيرانها . إنما اضطرت إلى تعمل كوسيط وتتأثر بالقوة المحيطة بها من الشرق ومن الجنوب الغربي ، فأصبحت حضارتها متأثرة بغيرها من حضارات الأمم التي تجاورها ، لان موقعها الجغرافي جعلها تتأثر من ناحية بحضارة بلاد الرافدين ، ومن ناحية أخرى بحضارة بلاد النيل ، ومن ناحية ثالثة بدول أخرى استطاعت إن تلعب دورا فوق مسرحها السياسي ، تلك هي الدولة الحيثية والدولة الميتانية[(1)].

والواقع إن اثر الموقع الجغرافي لبلاد الشام لم يقتصر على الجوانب الحضارية فحسب ، وإنما امتد كذلك إلى النواحي السياسية ، فهو لم يكن بالنسبة لبلاد الرافدين بسبب ما تشتهر به هذه المنطقة من أخشاب نادرة وثرواتها المعدنية وساحلها الطويل مع البحر، وتجارتها الغنية ولكن تعد بالوقت نفسه المدخل الى جنوب شرق اسيا الصغرى من ناحية ، ومصر من ناحية اخرى ، ولهذا جهد ملك العراق القديم لضم الاجزاء الاساسية من سوريا وفلسطين اليهم وتثبيت سيادتهم على هذه المنطقة[(2)].

ولم تختلف الأهمية لبلاد الشام بالنسبة لبلاد النيل وفراعنة الدولة الحديثة(1580–1187ق.م)فبعد طرد الهكسوس من مصر وامتداد نفوذها إلى الأقاليم السورية فتعد هذه الخطوة بمثابة صمام امن لها ، ومن هنا توسعت الإمبراطورية المصرية إلى حدودها القصوى ، لإعادة النفوذ المصري إلى بلاد الشام وسحق المعارضين للسلطان المصري ، كما أدت إلى ضمان سير عملية التبادل التجاري بين مصر وبلاد الشام وخاصة مع الساحل الفينيقي[(3)].

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

انطلاقا من هذه الحقائق ، فان بلاد الشام تأثرت بثلاثة عوامل :

1. موقعها الاستراتيجي ووقوعها بين قارات ثلاث ، وقد عرضها ذلك للغزو من القوى المحيطة بيها .
2. وقوعها بين أقدم واعرق حضارتين في العالم القديم ، الحضارة العراقية والمصرية.

إنها كثيرا ما كانت وخاصة أطرافها الشرقية ، مسرحا لنزاع بين سكان البادية وسكان السهول[4].

المحور الثاني :النفوذ السياسي لمصر في بلاد الشام في عهد الأسرة الثامنة عشر أبان الفترة(1580-1308ق.م).

اهم ما يميز الاسرة الثامنة عشر تجاه بلاد الشام هو تحريرها من سيطرة الهكسوس,وسيطرة مصر على جنوبي بلاد الشام, واتصالها بأمراء كنعان في جنوب بلاد الشام فضلاً عن العلاقات السياسية كالدولة الحثية الحديثة في الاناضول ومملكة حوري- ميتاني في الجزيرة الفراتية[5] ومنذ ان فرض المصريون سيطرتهم على مناطق بلاد الشام في سوريا وفلسطين، وضعوا في تلك المقاطعات ما يسمى بالمندوب المصري ، والذي يسيطر على تلك المقاطعة عن طريق اميرها المحلي الذي يمثل السلطة المصرية هناك ، ومن بين هؤلاء الحكام كان كنعانيون واموريون ، وكذلك موظفون عسكريون مصريون قوة تعمل على تطبيق النظام في تلك المقاطعات، ولذلك كانت مسؤولية حفظ النظام ملقاة على عاتق الحكام المحليين وتحت مراقبة الموظف المصري الملقب " مراقب الاراضي الشمالية الاجنبية " ممثل الفرعون[6].

وعليه فقد عرف في المقاطعات امراء اقليم اطلقوا على انفسهم لقب الملوك ، وهم من الامراء المحليين والموالين للسلطة المصرية، وكان على كل مقاطعة ان تدفع جزية سنوية للفرعون المصري، واذا توقفت مقاطعة من هذه المقاطعات عن دفع الجزية بسبب تمرد حكامها ، يقوم الفرعون المصري بتجريد حملة عسكرية لاعادة النفوذ المصري والنظام اليها، ونذكر من الامراء الذين تمردوا على مصر، امير " حاصور " (تل القدح) والذي وجه رسالة الى اخناتون بداها بالاشارة الى نفسه, على انه ملك حاصور وكذلك موت بعل امير ابيلا (طبقة فحل) وبيريا ملك دمشق[7],وفي هذه الاثناء كانت مصر قد بدأت توسعها لاجل بناء امبراطورية فجعلت قسماً كبيراً من سورية تحت سيطرتها؛إذ ان الملك احمس الاول(Ahmose I)(1580-1558ق.م) ,فقد استولى على افاريس عاصمة الهكسوس بعد حرب التحرير واحتلال حربي لطرق الغزو في وديان العاصي والاردن او سورية وكنعان ووضع قوة لمنع الاحتكاك عند مدخل ممر الغزو في اقليم حلب بين الفرات والعاصي[8]،اما امنحوتب الاول(Amenhotep I)(1557-1530ق.م) فقد وصل الى بلاد"قدمى" وهي جزء من فلسطين او شرق الاردن, اما تحوتمس الاول(Tuthmosis I)(1530-1520ق.م) فقد وصل الى حدود سورية بكردستان حيث اقام لوحة

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

تذكارية عند قرقميش حتى وصلت حدود مصر الى اطراف مياه الفرات في الشمال؛اما تحوتمس الثاني(Tuthmosis II)(1520–1502ق.م)يشير الى حملة قام بها الى فلسطين بسبب ثورة قامت في جنوب فلسطين وقد تمكن تحوتمس الثاني من اعادة الامن الى هذه المنطقة[9]كما تؤكد الدراسات والادلة الاثرية انه خلال حكم الملك تحتمس الثالث(Tuthmosis III)(1479–142ق.م) بدا موقف مصر نحو سوريا وفلسطين يتغير حيث بدا المصريون يقدرون ويأخذون بالاعتبار الامكانات الاقتصادية ومساهمة تلك المنطقة من ناحية الجزية التي تدفع للاله امون ، ولهدف تجميع الجزية وضمان وصولها الى مصر بانتظام ، قسمت سوريا وفلسطين الى ثلاث مقاطعات لكل منها موقعها الجغرافي ومركزها الاداري الاستراتيجي ، حيث تقع الطرق التجارية الرئيسة البرية والبحرية[10]، ومن هنا يمكن القول ان عصر المملكة المصرية الحديثة الاكثر ازدهارا وانتعاشا في التاريخ المصري القديم الذي قد يعزى الى ذكاء الامراء المحليين والحكام الاداريين المصريين[11] .

إذ تذكر حوليات تحتمس الثالث بانه عندما وصل بجيشه الى غزة في طريقه الى تل المتسلم (مجدو) ذكر المدينة بعنوان " **تلك التي أخذها الحاكم** " والتي قصد بها مدينة غزة ، اذ لم يكن لدى حتشبسوت (1472–1457ق.م) اي اهتمام بغرب اسيا خلال فترة حكمها التي استمرت قرابة عشرين عاما[12].

إذ كان هناك تصادم بالمصالح نحو بلاد الشام بين مصر و الدولة الحورية– الميتانية التي اخذت تتطلع الى الغرب نحو سورية, وأخذت تحرض الأمراء السوريين لشق عصا الطاعة على السيادة المصرية, واستطاعت ان توحد كلمتهم حتى كانت معركة (مجدو) التي انتصر فيها تحوتمس الثالث, والذي استطاع ان يحد من طموحات الملوك الحوريين– الميتانيين التوسعية في سورية[13]و قرر سقوط(مجدو) مصير فلسطين وتقدم تحوتمس الثالث نحو الشمال مسافة(75)ميلاً حتى وصل منطقة لبنان حيث استولى على ثلاث مدن وبنى حصناً[14].

وقد رأى تحوتمس الثالث ضرورة اعداد بعض الموانيء السورية لتكون قواعد للأسطول المصري وقد وصل الى الفرات واستولى على مدينة قرقميش واصبحت مصر صاحبة النفوذ في غربي آسيا كما اصبحت جميع الثغور في فلسطين وسورية وجزر البحر المتوسط داخلة تحت النفوذ المصري بفضل اسطولها القوي[15], كما نصب امراء من اهل هذه المناطق التي استولى عليها في شمال سوريا ولبنان بعد معركة مجدو ومقدار الثراء والغنائم فيها وكان هؤلاء الامراء تابعين للملك المصري ويدفعون الجزية السنوية بانتظام وضماناً لذلك كان يأخذ بكر اولادهم ويسكنهم في ناحية فخمة في طيبة لتربيتهم وتنشئتهم بالروح المصرية والتفاني في خدمة وحب مصر وكان إذا مات أي أمير منهم نصب مكانه ابنه الذي تربى بمصر خلفا له لضمان الولاء[16] وفي عصر الاسرة الثامنة عشرة كان اهل ارواد مناوئين للنفوذ المصري في سوريا وغير راضين عنه,وربما يرجع سبب ذلك الى المنافسة الشديدة التي كانت بين ارواد وجبيل, وفي هذه الاثناء حملة الملك تحوتمس الثالث عام(1504ق.م) على

سوريا لتوطيد نفوذه في هذه المناطق نجد اثناء حملته الخامسة بدأ يهتم بتأمين سبل مواصلاته مع الساحل الافريقي ومعاقبة ارواد التي ثارت ضد نفوذه فسار اليها واستولى عليها ويتحدث عنها نقش له سجله في معبد الكرنك قائلاً:"**وقد هدم جلالته مدينة ارواد بما فيها من مخازن للحبوب وقطع جميع اشجارها**"(17) و بذلك احكم قبضته على السهل الفينقي(18)فضلاً عن رحلات تحوتمس الثالث الى بلاد سوريا قد ادخل الى مصر كل ما يجده صالحاً فيها من حيوان او فواكه او زروعات, ولذا فأن بعض مظاهر الفن والحضارة السورية بدأت تظهر في البلاد وكانت خيرات بلاد الشام تتدفق الى خزائن الفرعون(19).

كانت المراكز الادارية المحلية في سوريا ، تتمرد احيانا على حكم المصريين او المحليين الموالين لمصر، وقد حصل تمرد ميناء اولازا اثناء وجود تحتمس الثالث في مدينة سمرنا وذلك بسبب ملك تونب على التمرد على الحكم المصري، فأخضعه تحتمس الثالث ودفعوا له جزية 185 رطلا من الذهب والفضة واعلنوا ولاءهم لمصر(20)، وكذلك حصل تمرد في مدينة غزة في بداية الدولة المصرية الحديثة ، وكذلك فقد كانت هذه المدينة بمثابة المركز والمعقل الرئيسي للمفوضين / المراقبيين المصريين، كذلك كان الامراء المحليون تحت مراقبة هؤلاء الوكلاء المصريين، الذين كانوا على الاغلب مصريين مع وجود بعض الاستثناءات ، فعلى سبيل المثال ذكرت المصادر المصرية من عصر تل العمارنة ، اسماء بعض حكام دول المدن في سوريا وفلسطين مثل ايانخمو امير بيبلوس، ودايا ملك غزة ، واياب امير صيدا على انهم كنعانيون(21).

لقد كان لكل واحد من هذه المراكز الادارية الثلاثة عدد من الحكام الاداريين، حيث ذكرت رسائل تل العمارنة عددا منهم ، على سبيل المثال باهناتا وكاعب كانوا حكاما لامورو ؛ حماشا حاكما لاوبي وبارو ومايا وريانابا كانوا حكاما لارض كنعان، كذلك فان عدايا وهو المفروض / الوكيل الملكي كان مركزه في غزة ، وهائب او هابي وباهناتا ويعمايا مركزهم في سمرنا، وبوهورو في كامد اللوز، وهذه المراكز الادارية ظهرت كمقاطعات واقعة تحت سيطرة حكام اداريين لمقاطعة دمشق، ومنطقة فلسطين كما عرفتها المصادر المصرية(22).

وكل مركز من هذه المراكز كان يمثل سكن نائب الملك المصري او الوكيل /المفوض(23)، هذا يشير الى انه خلال هذه الفترة حكم تحتمس الثالث فان عملية تجمع الجزية من غرب اسيا كان قد نظم اداريا بشكل كبير وكان ذلك تحت السيطرة الحكومة المصرية، فهذا النظام كان ناجحا وبقي متكاملا من قرن من الزمان بعد ذلك اشارت اليه رسائل تل العمارنة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد(24).

اما تحوتمس الرابع(1413 −1405ق.م) وفي عهده قد بدأت بعض المدن السورية بالثورة للتخلص من النفوذ المصري على هذه المدن ,فذهب على رأس جيشه واعاد النظام ورجع محملاً بالغنائم والأسرى(25), وظلت سورية محط نزاع بين الملوك الميتانيين والملوك المصريين فعندما اعتلى عرش الدولة الحورية−الميتانية الملك (شوتارنا) وعرش الدولة المصرية الملك تحوتمس الرابع اللذان التقت مصالحهما في بلاد الشام حتى حصل تقارب مع مملكة ميتان عندما عقدت معاهدة الصداقة التي توطدت بزواج الملك المصري من اخت الملك شورتانا(موت مويا) وتم

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

تقسيم سورية فيما بينهما فأكتفت الدولة الحورية– الميتانية بشمال سورية ولم تعد تتطلع الى الجنوب السوري وبالمقابل وافقت مصر لتضمن عدم تمرد الأمراء السوريين,و الغرض من هذه المعاهدة لأبعاد خطر الدولة الحثية وسياستها التوسعية الهادفة الى السيطرة على سورية(26).

وبالرغم من الفوضى التي تتصف بها رسائل تل العمارنة، الا انها تعكس الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية لبلاد الشام خلال فترة الملك امنحوتب الثالث(Amenhotep III) (1388–1348)وابنه امنحوتب الرابع(Amenhotep IV) (1360–1343ق.م)،فالأدلة الاثرية والتاريخية تشير الى ان هناك ثلاثة مراكز كانت بمثابة قواعد ادارية وعسكرية مصرية منتشرة في بلاد الشام ، وكانت توزع هذه القواعد يتم حسب الطبيعة الجغرافية مبتدئين من الشمال الى الجنوب، وكانت القاعدة الاولى تتركز في منطقة امورو وتشمل المقاطعات التالية : أوغاريت (راس شمرة) بيبلوس(جبيل) وكانت عاصمتها في سمرنا / سمور (تل الكرزل)، وتقع على الشاطىء السوري وكانت هي مكان سكن نائب الملك المصري، ويبدو ان سكن الحاكم المصري في بلاد الشام كان متواضعا مقارنة مع ذلك في النوبة وهذا يشير الى حجم الوجود المصري الكبير في النوبة(27)،القاعدة الثانية تتمركز في مقاطعة اوبي وهي دمشق وتشمل قادش ، وحوران وشمال الاردن ومركزها كوميدي / كامد اللوز ويقيم فيها هذا النائب تحت حماية حاكم دمشق ، والقاعدة الثالثة تشمل كنعان ومركزها في غزة(28)، وجميع هذه المركز الادارية تقع تحت مسؤولية مراقب الاراضي الشمالية المصرية(29).

ان حكم امنحوتب الرابع(اخناتون) قد اضاع على مصر شيئاً من املاكها في آسيا (30)إذ في عصر العمارنة بدأت الامور السياسية تتغير نحو الاسوأ بالنسبة لمصر، اذ بدا حكام دول المدن السورية الفلسطينية بالتمرد على الحكم المصري من التبعية لمصر، اذ نجد رب . عدي حاكم جبيل يبعث عدة رسائل الى اخناتون يشكو فيها من ملك امورو عبدي . عشرتا وابنه عزيرو بانهما يحاولان السيطرة على المدن الساحلية ذات الاهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمصر مثل سمرنا واولازا وصور وصيدا وجبيل، وقد ارسل عبدي . ملكو وملك مدينة صور ورسالة الى الفرعون اخناتون يشكو زمردا حاكم صيدا الذي كان متحالفا مع عزيرو ملك امورو، كذلك يرسل كلا من حاكم مقاطعة اوبي المدعو ابينا بيرياوازا ، وحاكم قادش ابتاكا ، يشكو كلا منهما الاخر ويتهمون بعضهم بالعدوانية تجاه الاخر، فيتهم بيرياوزا ابتاكاما بانه حرق حقول القمح والمدن التابعة للفرعون ، بينما يتهم ابتاكاما بيرياوازا بانه متحالف مع عصابة العبيرو ، ويرد حاكم اوبي بان هذه الجماعات من حلفائه ولخدمة فرعون مصر (31).

ذكرت حوليات تحتمس الثالث بان مقاطعتي قادش ومجدو اللتان كانتا تقودان المعارضة ضد الحاكم المصري ، وبالتالي كانتا السبب وراء حملات تحتمس الثالث العسكرية في السنوات 22 و23 من حكمه، ومن بين الاسماء التي ذكرت في قائمة تحتمس الثالث اسماء تتجه من دمشق عبر الاردن الى منطقة الكرك وذكر من بيننها مدن ذيبان والياروت والكرك، بينما في عهد امنحوتب الثالث ذكرت مدينة بيلا في شمال الاردن، كما ذكرت في رسائل تل العمارنه بتحالف حاكمها موت بعل مع المناطق المجاورة ضد الحاكم المصري في مدينة بيسان ،

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

كذلك ذكرت منطقة قوم هام القريبة من بيلا في قوائم رعمسيس الثاني[32]، ان معظم الاسماء تعود الى المقاطعة المصرية في كنعان اذ تيسر من النقب الى الجليل ومن ثم دمشق وباشان (حوران)، لقد تحالفت مدينة تونب مع مدينة قادش وثارتا ضد الحكم المصري وبدعم من مملكة ميتاني، الا ان تحتمس الثالث اخضعها لسيطرة مصر، حتى ان تونب في عصر تل العمارنة اصبحت من بين احدى ثلاث معاقل رئيسية للسيطرة المصرية على المناطق الشمالية من سوريا، وبعد وفاة ملكها اكي . تيشب ، كتب سكانها الى اخناتون ليعيد الحب والولاء لمصر وذلك خوفا من وقوع مدينتهم بيد عزيرو وحاكم امورو الا انها دمرت من قبل مدينة سمرنا[33].

وبعد سيطرته على ارداتا وارقاتا ، بدا عبدي عشرتا يفكر بالسيطرة على سمرنا والتي كانت مقر الحاكم المصري باهناتا واستغل حاكم امورو غياب الحاكم المصري ، فاستخدم جماعات العبيرو في السيطرة على المدينة، حيث كان عبدي . عشرتا وابنه عزيرو يبحثان عن تاسيس مملكة امورية مستقلة عن مصر ، وخاصة ان منطقتهم تقع فيما بين القوتين العظيمتين الحيثيين في الشمال والمصريين في الجنوب[34]، فكتب رب . عبدي ملك جبيل الى الحاكم المصري في المدينة المسماى هيا Haya متسائلا عن السبب الذي منعه من الكتابة الى الفرعون ، فارسل رب . عبدي رسالة الى الفرعون اخناتون يخبره بان الحاكم المصري في سمرنا باهناتا لم يكن يكترث لما فعله عبدي . عشرتا ، لدرجة ان رب . عبدي يشبه نفسه " **بالعصفور في مصيدة** "، وفي رسالة اخرى يقول رب . عبدي بانه كتب الى المراقب المصري ينخمو Yanhamu والذي كان الحاكم لمدينة سمرنا ويقول له " **بانك ستدخل الى بيت فارغ** " ويقصد بذلك مدينة سمور[35].

ويبدو ان عبدي . عشرتا قد قتل من قبل شعبه كما تشير نص رسالة، بينما يرى باحث اخر بان اختفاء عبدي . عشرتا من نصوص تل العمارنة، يعود ليس لأنه قتل كما ورد في نص هذه الرسالة ، ولكن لأنه وقع في قبضة المصريين[36]، ومع ذلك فان عبدي . عشرتا يتصف بالذكاء وبسعة النظر والمكر والخديعة ، فارسل الى الفرعون يخبره برفضه اتهامات باهناتا له بانه عدو مصر، ويدعي بانه يدافع عن مصالح مصر، لذلك قام باحتلال مدينة سمور لأنها تركت بدوم حماية وانه يؤكد للفرعون على ولائه لمصر وانه المدافع الوحيد ليس فقط عن سمور بل المدينة المجاورة لها اولازا وعن جميع أراضي امورو، كما انه قام بذلك بطلب من الحاكم المصري باهناتا ، فيقول ما نصه :

(انظر هناك باهناتا ، المسؤول عني ، يمكن للملك الشمس أن يسأله ، إذا لم أدافع واحمي سمور و اولازا ، إذا كان المسؤول عني في مهمة رسمية للملك الشمس، عندها سأكون أنا من يحمي حقول القمح في سمور وجميع أراضي الملك، الشمس سيدي) [37].

وفي رسالة اخرى من رب . عدي الى الفرعون اخناتون يقول فيها :

(سيطر عزيرو على جميع المدن ما عدا جبيل ، ارج ان تعير خادمك المخلص اهتمامك ، اذا تقدمت قواته نحو جبيل سيسيطرون عليها بيسر ، حقا ان عزيرو اصبح سيد جميع هذه المدن ، فقد سيطر عليها ...عندها ماذا يكون موقفي واين سيكون موقعي ومكاني ؟) [38].

من الواضح ان هؤلاء الوكلاء او المفوضين كانوا أقوياء، فقد اشار الى ذلك بعض الباحثين بان قوتهم قد امتدت لتشمل حماية الامراء المحليين من شعوبهم ، كما ان هؤلاء الوكلاء كانوا قادرين على تقديم دعم لا محدود للعائلات الحاكمة كما يتضح ذلك من احدى رسائل تل العمارنه والتي تقول بان " رب عدي حاكم بيبلوس، قد طلب تعيين وكيل / مفوض لمنطقة سمرنا، ويبدو ان الفرعون امنحوتب الرابع لم يكن يأبه لرسائل رب . عدي، وذلك بسبب السياسة الخارجية الجديدة التي اتبعها والاضطراب الداخلي في مصر بسبب انشغاله باكور الدين الجديد[39]، ويرجح ان عزيرو قد استلم الحكم على امورو بعد مقتل والده عبدي عشرتا فسيطر على سمرنا ودمر حصونها وسيطر على جبيل وقتل حاكمها رب . عدي ثم سيطر على تونب[40].

بعد وفاة عبدي . عشرتا ، عادت مدينة سمرنا الى السيادة المصرية واصبحت تحت اشراف المراقب المصري طلب الفرعون اخناتون من رب . عدي ان يبقي سمور تحت سيطرته حتى وصول المساعدات العسكرية المصرية ولكنه فشل في الحصول على موافقة زمردا حاكم صيدا ويابه . عدي حاكم بيروت[41].

تؤكد هذا الوضع احدى رسائل تل العمارنه (الرسالة 137) التي تقول ان رب . عدي ارسل الى الفرعون المصري يستنجد به ويطلب مساعدات عسكرية لحماية الحصون والقلاع التابعة لمصر، الا ان الفرعون لم يسمع له اذ عاد مبعوثه خالي اليدين، الامر الذي جعل الحكام الاخرين يحتقرونه[42] ، واستياء من هذا الوضع قرر التنازل عن مدينته لابناء عبدي . عشرتا بسبب عدم استجابة الفرعون له ، لذلك فان جميع المدن في ارض كنعان لم تعد ملكا للفرعون[43]، وهذا يؤكده عدد رسائل تل العمارنة والتي منها رسالة رقم 147 الموجهة من ابي مالك حاكم مدينة صور ومن زمردا حاكم مدينة صيدا يستنجدون بالفرعون اخناتون ضد الملك الاموري عزيرو ابن عبدي عشرتا ،كذلك الرسالة رقم 62 تؤكد على ان عبدي عشرتا حاكم امورو يقول انه : **(يقوم بحراسة المراكز المصرية في سمور واولازا ويضيف كذلك ....بانه كان يقوم بحراسة محاصيل الشعير لسمور وجميع اراضي الملك ، والمراكز التابعة المجاورة قامت بحراسة حقولها ، وان سمور مثلها مثل جميع المدن الكنعانية لديها اراضي في محيطها)**[44].

ومن هنا يمكن القول ان فلسطين قد جذبت انتباه المصريين بسبب موقعها على الطرق التجارية والتي تؤدي الى سورية ومنها بلاد الرافدين ، فهناك طريق الملوك الذي يمر عبر الاردن والطريق الساحلي المعروف بطريق حورس ، الذي كان اهم الطرق التجارية ، لان عددا من المدن والقرى التي ذكرت في رسائل تل العمارنه تقع على طول هذا الطريق التجاري من تل المتسلم الى عكا وتل جأث، وتل ابو شوشة ومن ثم غزة ، فحتى يسيطر المصريون على سورية وفلسطين فلا بد لهم من السيطرة على هذين الطريقين[45]، وان موقع سورية وفلسطين على هذه الطرق التجارية المؤدية الى بلاد الرافدين، اعطى مصر الفرصة الذهبية للسيطرة على هذه المراكز

التجارية الرئيسة[46]، وحتى تكون على اتصال مع الشاطىء اللبناني والحيثيين في بلاد الاناضول، فان الطريق البحري يصبح اكثر امانا، وهذا ما دفع بعض الباحثين الى القيام بمراجعة أهمية الجوانب الاقتصادية للسيطرة المصرية في فلسطين، والى البحث والاستقصاء لهذه الجوانب الاقتصادية للسيطرة المصرية على سورية وفلسطين خلال عصر الدولة المصرية الحديثة ، الى ان تأسيس حكومة دائمة في فلسطين والتي تفرض الضرائب على السكان المحليين ، يعطي المسيطر اهدافا رئيسية لاخذ اكبر كمية من الجزية والتي تعد تدميرية بطبيعتها فان المغزى يشير الى عدم وجود سيطرة حكومية دائمة ، كما ان فترة حكم امنحوتب الثالث والرابع قد خلت من الحملات العسكرية ، لذلك فقلة الجزية التي تأتي من سورية وفلسطين جعلت من الضروري الاتجاه نحو الاساليب والطرق والسلمية مثل التجارة ، الهدايا الجزية من اجل احضار المواد التي تحتاجها مصر[47]، كذلك فان انشغال اخناتون بالأمور الدينية التي جاء بها ، انعكس سلبا على العلاقات السياسية المصرية الخارجية ، حيث اخذت كثير من دول المدن في سورية وفلسطين تستقل عن تبعيتها لمصر، كما انها اصبحت تعاني اطماع الغزاة الجدد امثال جماعات العبيرو، وما يؤكد ذلك وجود بعض رسائل تل العمارنة الموجهة من امراء مدن فلسطينية يطلبون المساعدة من الفرعون لحماية المدن التابعة لمصر ولحماية الجزية التي ترسل سنويا لمصر بسبب هذه الجماعات ، ولضمان ارسال الجزية القادمة من سوريا وفلسطين ، فقد اسس المصريون سلسلة من الحصون العسكرية على طول دول المدن الرئيسة وذلك للإدارة المناطق الخاضعة لسيطرتهم والتي قد تكون اسست في عهد تحتموس الثالث ، فأربعة من هذه المراكز تقع على شاطىء وهي غزة في الجنوب ويافا في وسط ساحل كنعان ، اولازا وسمور في الشمال، واحدة واثنتان من هذه المدن تقعان على الطريق التجارية الرئيسة والتي تصل بلاد الرافدين بسورية وفلسطين ومصر مثل بيسان، ينوعم ، ونوج وحرنكرو وكامد اللوز التي تقع على مفترق بين بيروت والبقاع[48]،ومن هنا يمكننا القول انه وبناء على حوليات تحتموس الثالث ، فان جميع ارض فلسطين قد اصبحت ملكية الفرعون ، وان بعضا من دول المدن كانت موقوفة على المعابد ، على سبيل المثال ينوعم ونجوس وهالكور كانت توقف من قبل تحتموس الثالث لمعبد الاله الاعظم للمدينة ، كذلك فان الاله ميكال كان يعبد في بيسان[49].

المحور الثالث : <u>النفوذ السياسي لمصر في بلاد الشام في عهد الأسرة التاسعة عشر ابان الفترة (1187-1308ق.م)</u> .

لذلك يمكننا القول انه من المتعارف عليه لدى علماء الاثار والمؤرخين بان الدولة المصرية الحديثة تعد الافضل والاكثر معرفة من وجهة نظر الادلة واللقى الاثرية، والطرز المعمارية، فجاءت التأثيرات المصرية في الشؤون السورية . الفلسطينية منذ عصر الدولة المصرية القديمة، ومع بداية الدولة المصرية الحديثة وخاصة في الاسرة التاسعة عشر، وفي عهد الملك سيتي الاول(Seti I)(1279-1296)والملك رعمسيس الثاني (Ramesses II)(1212-1279ق.م) ، واصبحت السياسة المصرية موجهة نحو ايجاد منطقة واقعة تحت السيطرة المصرية العسكرية وبشكل كامل وخاصة السيطرة السياسية والاقتصادية، وفي منطقة سيناء، ومع هذا فان نمط الحياة المصرية ليس بالسهولة فرضه على دول المدن الفلسطينية المتحضرة والمتقدمة في الاسرة التاسعة

عشرة وبسبب الاستفزاز من قبل شعوب الشاسو البدوية التي تستوطن جنوب الاردن وجنوب فلسطين، قام ملوك الاسرة التاسعة عشرة بحملاتهم عبر سيناء وادبوا الحيثيين واعادوا الى مصر رهبتها في بلاد الشام[50] فقام الملك سيتي الاول(1296–1279ق.م) بحملات عسكرية في شمال فلسطين وجنوب لبنان وسوريا وشمال الاردن[51]، ثم سار رمسيس الثاني(1279–1212ق.م) على الطريق نفسه حيث عمل على تقوية السيطرة المصرية على هذه المناطق، اذ ان السياسة المصرية المتبعة في غرب فلسطين تشير الى سيطرة عسكرية بدليل ان قائمة الاسماء الاسيوية والمنقوشة على تمثال رمسيس الثاني في معبد الاقصر ، وتشتمل على ذكر لمملكة مؤاب كوحدة سياسية مستقلة خارج السيطرة المصرية ، الى جانب الدول العظمى كالدولة الحيثية والاشورية[52]وخاصة الدولة الحثية التي ضمت اليها الامراء السوريين الخارجيين على مصر في قادش لذلك حاول المصريون انقاذ الموقف واسترداد ما فقد من خلال الحرب ضد الحيثيين في معركة قادش[53] وقد وصل رمسيس الثاني الى وادي نهر العاصي وقد التحموا مع العدو وقد تحقق النصر لرمسيس الثاني على الحثيين, واتفق الطرفان على ان يحترم كل منهما حدود الآخر و اقتصرت امبراطورية مصر في آسيا خلال هذه المدة على فلسطين ولبنان وجزء صغير من سوريا وعلى الاخص الموانيء التي كانت على الشاطيء وهي الحدود التي كانت قائمة من قبل كما تخلت مصر عن المناطق الواقعة شمال دمشق حتى اصبحت منطقتا عمورو و قادش من مناطق النزاع الساخنة بين مصر والمملكة الحثية الا ان رمسيس الثاني تخلى عن المنطقتين الى المملكة الحثية[54] وبعد عامين من معركة قادش ثارت فلسطين نفسها وامتدت الثورة حتى وصلت حدود مصر فسارع رعمسيس الثاني الى اخماد الفتنة واعاد فلسطين وبذلك اعادة الحملة الى مصر سيادتها على تلك البلاد كلها[55].

وكانت نتيجة هذه الحملات فرض هيبة النفوذ المصري في كل من فلسطين وسورية الجنوبية[56]و أيضاً عثر في فينيقيا على اواني من المرمر تحمل اسم رمسيس الثاني وهذا يدل على التأثير السياسي والفني لمصر على فينيقيا [57].

وذكرت المصادر المصرية اسم ينوعم الذي يمكن تعريفه بموقع تل الشهاب الواقع الى الشمال الشرقي من مدينة اربد في شمال الاردن ، اذ وجد جزء من مسلة سيتي الاول ، كذلك تم الكشف قصر ملكي في تل الفخار يؤرخ الى عام 1300ق.م وذلك عندما اعاد المصريون وجودهم الاداري وسيطرتهم العسكرية القوية على الاردن، تشير اللقى الاثرية من موقع بيلا(طبقة فحل) الى وجود عسكرية مصري قوي وهذا ينطبق على بيسان ، بدليل وجود المسلات التي تعود الى عهد سيتي الاول ورمسيس الثاني ، تبين البقايا المعمارية ان طريقة بناء قصر تل الفخار تختلف عن ذلك في تل السعيدية من حيث استخدام الاساسيات الطينية وليس الاساسات الحجرية ، كما هو متعارف عليه في طريقة البناء المصري ، ومع ذلك فان الوجود المصري مؤكد في الاسرة التاسعة عشر(1298–1187ق.م) ، بدليل اعادة المصريين سيطرتهم على المنطقة بعد معركة قادش، اذ اتسعت السيطرة المصرية حتى وصلت الى صيدا وصور وكامد اللوز ودمشق وتل اربد وتل الفخار وتل الشهاب وتل السعيدية والمناطق المحيطة[58].

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

وتؤشر الأدلة الأثرية من غزة إلى نشاطات مصرية مركزة في جنوب فلسطين في نهاية الأسرة التاسعة عشر وبداية الأسرة العشرين من بين هذه الأدلة لوحة من تل الخسي والتي ارسلت الى الحاكم المصري في تل الحسي وان هذا الموقع يرتبط بالمركز المصري في غزة(59).

وفي عهد مرنبتاح من الاسرة التاسعة عشر ربما ذهب الى آسيا في السنة الثالثة من حكمه وقد ذكر لنا لوحة شهيرة عرفت بأسم"لوحة اسرائيل"(60).

من الواضح ان تسلسل الطرق يبدأ من الطرق القادمة من دمشق نحو الجنوب عبر درعا الى منطقة مؤاب وادوم ، كذلك فان تجارة سوريا وفلسطين قد استمرت تحت السيطرة المصرية وخاصة في عصر العمارنة ، اذ ان وجود الأواني الفخارية القبرصية يعد أفضل مثال على ذلك والذي اصبح السمة المميزة والمسيطرة على الفخار السوري . الفلسطيني ، وان نهاية هذه الفترة تتميز باستيراد الاواني الفخارية القبرصية الى مصر (61) ، فمن الواضح اذن بان نهاية التجارة القبرصية من مصر تجارتها مع سورية وفلسطين ، فموت الفرعون اخناتون ادى الى تحول في التجارة القبرصية من مصر الى سورية وفلسطين التي استمرت حتى تدهورت بشكل كبير في نهاية العصر البرونزي المتأخر / الدور الثاني (1200.1300 ق.م) ، كذلك فان وجود الاواني الخزفية المصرية في فلسطين في نهاية الاسرة التاسعة عشر وبداية الاسرة العشرين ليس بسبب التقليد للأواني المصرية ولكن بسبب وجود مصري واضح في مناطق استراتيجية في فلسطين وهذا الوجود المصري لا يمكن تفسيره بمفهوم السيطرة والاستعمار ، ولكن الادارة وتجمع الجزية وحفظ الامن في ارض كنعان وبالتالي سينعكس ايجابيا على حفظ ولاء الحكام المحليين لمصر ومن ثم ديمومة وصول الجزية لمصر في موعدها(62)، ومن هنا نجد الباحثة روث اميران تقدم سببين لقلة وندرة وجود الاواني المصرية في فلسطين في العصر البرونزي المتأخر او ما تسميه بعصر الامبراطورية .

الاول : يشير الى ان الصادرات المصرية في هذا العصر ولا تتطلب استعمال اوان كبيرة الحجم لتملأ وتصدر.
الثاني : يبين ان الرسامين والنحاتين المصريين كانوا يفضلون استعمال الاواني الفخارية المصنوعة من الحجر والمواد المعدنية اكثر من استعمال الاواني الفخارية ولذلك كانوا قادرين على الوصول الى مستوى اعلى من الفن في تصنيع الاواني للاستعمال اليومي(63).

نجد هناك بعض التأثيرات الدينية الكنعانية في الديانة المصرية وخاصة عبادة الالهة وذلك من خلال اكتشاف معابد كنعانية تعود الى عصر الهكسوس في مدينة افاريس ومعابد مصرية في فلسطين ولبنان وتماثيل الهة في جبيل التي تدعى حتحور بالنسبة للمصريين وان عددا من الالهة الاسيوية كانت تعبد في مصر دعي ست / ستخ

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

بالنسبة للمصريين وبالمقابل نجد رمسيس الثالث (1153-1185ق.م) من الاسرة العشرين قد بنى معبدا للإله المصري امون في جبيل[64].

من وجهة النظر الاقتصادي، تعتبر منطقة بلاد الشام وخاصة سورية وفلسطين غنية من حيث المواد الخام ، وخاصة الاخشاب المتوافرة في الشمال على طول الساحل اللبناني ، فان استيراد الاخشاب الى مصر كان مطلوبا بشكل كبير في جميع عصور التاريخ المصري القديم وازداد الطلب عليه في الدولة المصرية الحديثة ، كما يظهر ومن قوائم الجزية التي احضرت الى تحتمس الثالث التي لعبت دورا هاما في بناء المعابد المصرية، وافضل مثال على ذلك رحلة المغامر الكاهن المصري وينامون الى جبيل من اجل شراء الاخشاب لمعبد امون [65]، ناهيك ان هذه المرحلة تعكس الاوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي مرت بها مصر وبنفس الوقت تعكس المحاولات المستمرة لاستقلال دويلات المدن في سورية وفلسطين عن التبعية لمصر، كذلك فان خامات النحاس كانت متوافرة في فلسطين في منطقة وادي عربة وفينان في الاردن وسيناء، وان المصريين انفسهم كانوا يستخرجونها، ومع ذلك فقد كان المصريون يعتمدون بشكل رئيسي في الحصول على هذه المادة على جزيرة قبرص التي كانت المصدر الرئيسي لتصدير النحاس الى مصر[66].

اشارت الادلة الاثرية الى ان مصر كانت تستورد الاخشاب من كنعان وزيت الزيتون والخمور ، لذلك جرت هنالك محاولات لزراعة الزيتون في مصر في وقت مبكر من الاسرة الثامن عشرة، كما ان الزيت ذكر في قوائم الجزية التي كانت تدفع لتحتمس الثالث، بالمقابل كان لمصر عدد من اماكن تخزين الحبوب تقع في يافا وتل الدوير في فلسطين وان هذه المخازن كانت بمثابة مركز تزويد للحملات العسكرية المصرية في وقت الحروب و ان كمية الذهب التي كانت تدفعها دول المدن السورية وفلسطين الى الملوك المصريين نسبيا قليلة وبالتالي فان كمية الذهب التي اخذت من فلسطين في تحتمس الثالث كجزية كانت ما يعادل 23 مثقالا فقط سنويا، يضاف الى ذلك ان العدد الاجمالي للذكور والاناث العبيد الذين كان يتم دفعهم غنيمة حرب الى تحتمس الثالث فيما بين السنة 23- 42 من حكمه كانت حوالي 5000 شخص وهي نسبيا قليلة مقارنة بالعدد الذي اخذه امنحوتب الثاني والذي يقدر بـ 100.000 وهو رقم قد يكون مبالغا فيه، كذلك فان عدد رؤوس الاغنام والماعز والابقار التي ارسلت من مناطق سورية وفلسطين خلال فترة تحتمس الثالث كانت عبارة عن 30 ثورا وهو نفس العدد الذي اخذه من مدينة تل المتسلم في عصر الفراعنة ، بينما ارسل ملك جنوب فلسطين، اكثر من 500 راس ثور [67].

مع ان هذه الارقام متواضعة الا انها تعكس المغزى الاقتصادي في السيطرة المصرية على سورية وفلسطين في عهد تحتمس الثالث وبالتالي يمكن اعتباره نفس المغزى القديم الذي ساد في بداية الاسرة الثامنة عشرة .

ويرى احد الباحثين اعتبارات اخرى والتي تساوي في اهميتها او تفوق هذا المغزى الاقتصادي ، ولذلك خلصوا الى ان السيطرة المصرية على سوريا وفلسطين كانت بالإضافة الى الاهداف الاقتصادية ، كان لها اهداف عسكرية وذلك بسبب النجاحات التي حققتها الجيوش المصرية في الحملات العسكرية والعلاقات الدبلوماسية [68].

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

على العكس من ذلك فيمكن القول ان هناك فائدة اقتصادية كبيرة من السيطرة المصرية في سورية وفلسطين فهذه البلاد تقدم مكاسب اقتصادية لمصر ، فالأواني الفخارية والمعدنية التي اخذت من سورية وفلسطين كانت تملا بكميات كبيرة من الزيوت النباتية كزيت الزيتون والخمور بالإضافة الى الاخشاب الضرورية لبناء المعابد, و ان السيطرة المصرية على كنعان في العصر البرونزي المتأخر قد تبعتها تغيرات سياسية وادارية واقتصادية اثرت على دور الممالك الكنعانية المحلية ، حيث فرضت الدولة المصرية الحديثة نظام ادارة مزدوجا على الادارات المحلية، اذ تم تعيين حاكم مصري الى جانب كل حاكم محلي وذلك للأشراف على مدى الالتزام بتنفيذ الاوامر والايفاء بدفع الجزية السنوية الى مصر الى جانب كل حاكم ولضمان تنفيذ هذه الامور بالشكل الصحيح، فقد عملت مصر على ايجاد مراكز عسكرية محدودة خاضعة للسيطرة العسكرية المصرية المباشرة، وحتى تبقى هذه المناطق تابعة لمصر وتحت السيطرة المصرية، فقد اتبعت الادارة المصرية سياسة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الخاضعة لسيطرتهم ، وهذا التدخل قد يختلف من دولة الى اخرى ومن مدينة الى اخرى ضمن الدولة الواحدة ، كما شجعت الصراعات بين هذه الدويلات السورية . الفلسطينية وذلك حتى تستنزف كل منها الاخرى وبذلك تصبح الحاجة ماسة لبقاء الجيوش المصرية في المنطقة، وبالتالي بقاء دول المدن السورية الفلسطينية تحت الحماية المصرية[69].

الخاتمة

تشير الوقائع والإحداث التاريخية إلى أن المصريين ومنذ عصر الدولة المصرية الحديثة بشكل عام ، وعهد تحتمس الثالث بشكل خاص، حاولوا إيجاد نظام إداري مصري في بلاد الشام (سورية وفلسطين) يخدم



INTERNATIONAL JOURNAL OF
CREATIVITY AND INNOVATION IN HUMANITIES AND EDUCATION



ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

مصالحهم حتى يسهل عليهم استغلال خيرات هذه البلاد الاقتصادية لتموين جيوشهم العسكرية وزيادة ثراء الدولة الاقتصادي وذلك بديمومة السيطرة العسكرية على هذه المناطق ، اشارت الادلة الاثرية والنصوص التاريخية الى ان منطقة سورية وفلسطين كانت ذات جدوى اقتصادي كبيرة لمصر ، فهي غنية بالمواد الخام كالنحاس والحديد والذهب والاخشاب والتي كانت تجلب من مناطق مختلفة من بلاد الشام واللازمة لبناء المعابد .

كما اشارت النصوص التاريخية الى ان مصر كانت تستورد من فلسطين زيت الزيتون والخمور ، لذلك جرت هناك محاولات لزراعة الزيتون في مصر في وقت مبكر من الاسرة الثامنة عشرة ، حيث ان الزيت ذكر في قوائم الجزية التي كانت تدفع لتحتموس الثالث .

وما يدعم رغبة مصر بالسيطرة على هذه المنطقة، انها كانت تستخرج بنفسها خامات النحاس من سيناء ووادي عربة وفينان بالاضافة لما تحصل عليه من كميات كبيرة من النحاس القادم من جزيرة قبرص، لذلك فقد اوجد المصريون النظام الاداري، في سورية وفلسطين، كنظام اداري جديد ، وشعبا متحضرا بشكل كبير ، وبالتالي لم يقوموا بايجاد نظام اداري جديد كما فعلوا في النوبة ، بل على العكس تبنوا الانظمة الادارية الموحدة .

تؤكد قوائم الجزية التي كانت يحصل عليها تحتموس الثالث من سورية وفلسطين من سورية وفلسطين ، على مدى ما كانت تتمتع به الدول المدن السورية الفلسطينية من ثراء وازدهار اقتصادي كبيرين، حيث ان حوليات تحتموس الثالث تذكر عددا كبيرا من اسماء دول المدن السورية الفلسطينية ، وهذا يدل على مدى ما تتمتع به الدول المدن هذه من تطور كبير في النظام الاداري ، وهذا الوضع ايضا تدعمه رسائل تل العمارنة في عهد امنحوتب الثالث والرابع ، اذ ان هذا نوعا من التحالف كان يتم بين بعض دول المدن هذه ضد الوجود المصري ممثلة بالحاكم المصري ، كما هو موثق في التحالف بين مدن طبقة فحل وبيسان ، كذلك يدعم مثل هكذا وضع رسائل رب . عدي ملك امورو الى الفرعون المصري اخناتون التي تعكس مدى ما كانت تعاني منه السياسة المصرية الخارجية من ضعف وتدهور ، مما انعكس ايجابا على معظم دول المدن في سورية وفلسطين للتمرد ومن ثم الاستقلال عن التبعية للسيطرة المصرية .

الهوامش:

(1)مهران ، محمد بيومي ، بلاد الشام ، (الاسكندرية ، 1990) ، ص ص 8 -12.

(2)المصدر نفسه ، ص 13.

(3)فرحان ، وليد محمد صالح ، " الصراع الدولي في الشرق الأدنى القديم في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد " مجلة آداب الموصل، عدد 13 ، 1973 ، ص 221.

(4)زايد ، عبد الحميد ، الشرق الخالد ، (القاهرة ، 1966) ، ص ص 235 - 236.

(5)الرحابنة,علي خالد,العلاقات السياسية والتجارية بين مصر وجنوبي بلاد الشام,ص23.

(6)Bryce, T., Letters of the Great Kings of the Ancient Near East. The Royal Correspondences of the Late Bronze Age. London and New York: Routledge Taylor and Francis Group, 2003, p. 43.

(7)Albright, W.F.. " The Amarna Letters from Palestine", pp. 98-116 in The Cambridge Ancient History, Vol. n, Part 2. Edited by I.E.S. Edwards, C.J Gad, N. G.L. Hammond, and E. Sollberger,. Cambridge: Cambridge University Press, especially,1980, p. 104.

(8)سليم,احمد امين,دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم مصر.العراق.ايران,لبنان,دار النهضة العربية,1998م,ص144.

(9) المصدر نفسه, ص144.

(10)Leonard, A. Jr. "The Late Bronze Age", Biblical Archaeologist 52 (1): pp. 4-39, especially, 1989, p. 13.

(11)Redford, D. B., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. I. Oxford: Oxford University Press, 2001,p. 16 ؛. سليم ، احمد امين ، في تاريخ الشرق الادنى القديم - مصر وسوريا القديمة ، بيروت ، 1989 ، ص 17

(12)نور الدين، عبد الحليم، تاريخ وحضارة مصر القديمة ، ج1،(القاهرة ، 2009)، ص ص 408-412 .

(13)الأحمر,مها, العلاقات السياسية والدبلوماسية في المشرق العربي القديم من خلال محفوظات عصر تل العمارنة المسمارية(النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م),رسالة ماجستير في التاريخ القديم غير منشورة,دمشق,2008م,ص17.

(14)حتي,فيليب,تاريخ سورية ولبنان وفلسطين,ترجمة:جورج حداد,دار الثقافة,بيروت,ج1,1951ص140.

(15)سليم,احمد امين,دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم مصر.العراق.ايران,لبنان,ص151.

(16)فكري ،وائل,موجز موسوعة مصر القديمة,مكتبة مدبولي ,مصر,2009م ، ص290.

(17)علي,رمضان عبده,تاريخ الشرق الادنى القديم وحضاراته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الاسكندر الاكبر,دار نهضة الشرق,القاهرة,2002م,ج2(الأناضول –بلاد الشام),ص ص81-82.

(18)حتي,فيليب,تاريخ سورية ولبنان وفلسطين,ترجمة:جورج حداد,دار الثقافة,بيروت,ج1,1951ص140.

(19)سليم,احمد امين,دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم مصر.العراق.ايران,لبنان ,ص151.

(20)McGovern, P.E., Fleming, S.J. and Swan. C.P. "The Late Bronze Egyptian Garrison at Beth Shan: Glass and Faience Production and Importation in the Late New Kingdom", Bulletin of the American Schools of Oriental Research 290-291, 1993, p 102.

(21)برستد ، جيمس هنري ، تاريخ مصر منذ اقدم العصور الى الفتح الفارسي ، ترجمة : حسن كمال ،(القاهرة ، 1990) ، ص 199.

(22)Albright, op.cit, p. 102.

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

(23)Aharoni, Y. The Land of the Bible: Historical Geography, 2nd edition. Philadelphia: the Westminster Press, 1979, pp. 75-76.

(24)Ibid , p.152 .

(25)سليم,احمد امين,دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم مصر.العراق.ايران,لبنان, ص156.

(26)الأحمر,مها, العلاقات السياسية والدبلوماسية في المشرق العربي القديم من خلال محفوظات عصر تل العمارنة المسمارية(النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م),رسالة ماجستير في التاريخ القديم غير منشورة,دمشق,2008م,ص17.

(27)Hoffmeier, James K. "Aspects of Egyptian Foreign policy in the 18th Dynasty in Western Asia and Nubia", pp. 121-141 ., in Egypt, Israel, and the Ancient Mediterranean World, Studies in Honor of Donald B. Redford. Edited by Gary N. Knoppers and Antoine Hirsch, Leiden, Boston: Brill, 2004,p. 130.

(28)Drower, M.S. "Syria c. 1550-1400 B.C.", pp. 417-525 in The Cambridge Ancient History, Vol. n, Part . Edited by I.E.S. Edwards, C.J. Gad, N.G.L. Hammond, and E. Sollberger. Cambridge: Cambridge University Press, especially, 1980, p. 472.

(29)Redford, 2001: p. 16.

(30)عمار,عباس مصطفى,سيناء المدخل الشرقي لمصر,القاهرة,2014م,ص32.

(31)Leonard,op .cit.,p.13.

(32)Bryce , op.cit, p.139.

(33)حسن ، سليم ، مصر القديمة ، ج5 ، (القاهرة ، 2001) ، ص ص 203-206 .

(34)فخري ، احمد ، دراسات في تاريخ الشرق الاوسط القديم ، (القاهرة ، 1963) ، ص 80.

(35)Warburton, 0p.cit, p. 70.

(36)فخري ، المصدر السابق ، ص 79.

(37)Moran, op.cit, pp. 228 -231.

(38)Bryce , op.cit, pp.147-148.

(39)فخري ، المصدر السابق ، ص 80.

(40)للمزيد ينظر : فكري ، وائل ، موجز موسوعة مصر القديمة ، ج1 ، ص ص 323-334.

(41)سليمان ، توفيق ، دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة ، (دمشق ،1985) ، ص 374.

(42)Bryce , op.cit, pp.147-148.
(43)Bryce , op.cit, p154.
(44)Albright, W.F. "Akkadian Letters" in Ancient Near Eastern Texts: Relating to the Old Testament, edited by James B. Pritchard. Princeton, New Jersey: Princeton University Press, 1969, p. 483.

(45)Ibid , p.489.

(46)Na'aman, N., "Economic Aspects of the Egyptian Occupation of Canaan", Israel Exploration Journal, Vol. 34 (Nos. 1-2) ,1981, p. 179.

(47)برستد ، المصدر السابق ، ص ص 189-191.

(48)Ahituv, S.. "Economic Factors in the Egyptian Conquest of Canaan", Israel Exploration Journal 28 (1-2), 1978, p. 105.

(49)Na'aman, op.cit, p. 173.

(50)عمار,عباس مصطفى,سيناء المدخل الشرقي لمصر,القاهرة,2014م,ص32.

(51)برستد ، المصدر السابق ، ص193 .

(52)برستد ، نفسه ، ص193 .

(53)علي,رمضان عبده,تاريخ الشرق الادنى القديم وحضاراته,ج2(الأناضول –بلاد الشام),ص 82.

(54) برايس,تريفور,رسائل عظماء الملوك في الشرق الادنى القديم,ترجمة:رفعت السيد علي, الأمل للطباعة,القاهرة,2006م, ص88.

(55)سليم,احمد امين,دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم مصر.العراق.ايران,لبنان,ص ص163 -166.

(56)سليم,المصدر نفسه ,ص163.

(57)علي,رمضان عبده,تاريخ الشرق الادنى القديم وحضاراته,ج2(الأناضول –بلاد الشام),ص 83.

(58)Wilson, J.A. "Egyptian Historical Texts" pp. 227-264 in Ancient Near Eastern Texts: Relating to the Old Testament, 3rd edition. Edited by J.B. Pritchard. Princeton, New Jersey:Princeton University Pressp , 1969,p. 249.

(59)علي، رمضان عبده، رؤى جديدة تاريخ مصر القديمة، تقديم زاهي حواس، ج4، (القاهرة ، 2008) ، ص ص 39-40.

(60)سليم,احمد امين,دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم مصر.العراق.ايران,لبنان,ص167.

(61)فكري ، المصدر السابق ، ص ص 437-440.

(62)Na'aman, o p. 180.

(63)Weinstein, J.M. 1981, "The Egyptian Empire in Palestine: A Reassessment", Bulletin of the American Schools of Oriental Research 241: p.16.

(64)Killebrew, Ann E. , " New Kingdom Egyptian-Style and Egyptian Pottery in Canaan: Implications for Egyptian Rule in Canaan during the 19th and Early 20th Dynasties ", 2004, p. 343.

(65)Amiran, R. Ancient pottery of the Holy Land. Jerusalem: Massada Press, 1969, pp. 187, 190.

(66)فخري ، المصدر السابق ، ص ص 92-101.

(67)عثمان ، احمد ، تاريخ قبرص ، (القاهرة ، 1997) ، ص 50 .

(68)Ahituv, op.cit, p. 97.

(69)Ibid , p.101.

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

المصادر والمراجع

اولا:- المصادر العربية:-

1- الأحمر,مها, العلاقات السياسية والدبلوماسية في المشرق العربي القديم من خلال محفوظات عصر تل العمارنة المسمارية(النصف الأول من القرن الرابع عشر ق.م),رسالة ماجستير في التاريخ القديم غير منشورة,دمشق,2008م.

2- الرحابنة,علي خالد,العلاقات السياسية والتجارية بين مصر وجنوبي بلاد الشام خلال العصر البرونزي المتأخر(1550–1200ق.م),رسالة ماجستير,جامعة اليرموك, 2003.

3–برايس,تريفور,رسائل عظماء الملوك في الشرق الادنى القديم,ترجمة:رفعت السيد علي, الأمل للطباعة,القاهرة,2006م.

4-برستد ، جيمس هنري ، تاريخ مصر منذ اقدم العصور الى الفتح الفارسي ، ترجمة : حسن كمال ،(القاهرة ، 1990).

5- حتي,فيليب,تاريخ سورية ولبنان وفلسطين,ترجمة:جورج حداد,دار الثقافة,بيروت,ج1,1951.

6-حسن ، سليم ، مصر القديمة ، ج5 ، (القاهرة ، 2001).

7- زايد ، عبد الحميد ، الشرق الخالد ، (القاهرة ، 1966).

8- سليم ، احمد امين، في تاريخ الشرق الادنى القديم ـ مصر وسوريا القديمة ، بيروت ، 1989.

9- سليم,احمد امين,دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم مصر.العراق.ايران,لبنان,دار النهضة العربية,1998م.

10- سليمان ، توفيق ، دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة ، (دمشق ،1985).

11- عثمان ، احمد ، تاريخ قبرص ، (القاهرة ، 1997) .

12- علي ، رمضان عبده ، رؤى جديدة تاريخ مصر القديمة ، تقديم زاهي حواس ، ج4 ، (القاهرة ، 2008).

13-علي,رمضان عبده,تاريخ الشرق الادنى القديم وحضاراته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الاسكندر الاكبر,دار نهضة الشرق,القاهرة,2002م,ج2(الاناضول- بلاد الشام).

14- عمار,عباس مصطفى,سيناء المدخل الشرقي لمصر,القاهرة,2014م.

فخري ، احمد ، دراسات في تاريخ الشرق الاوسط القديم ، (القاهرة ، 1963).

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

15- فرحان ، وليد محمد صالح ، " الصراع الدولي في الشرق الأدنى القديم في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد " مجلة آداب الموصل، عدد 13 ، 1973 .
16- فكري,وائل,موجز موسوعة مصر القديمة,مكتبة مدبولي ,مصر,2009م.
17- مهران ، محمد بيومي ، بلاد الشام ، (الاسكندرية ، 1990).
18- نور الدين ، عبد الحليم ، تاريخ وحضارة مصر القديمة ، ج1،(القاهرة ، 2009).

ثانيا:- المصادر الاجنبية:-

1- Bryce, T., Letters of the Great Kings of the Ancient Near East. The Royal Correspondences of the Late Bronze Age. London and New York: Routledge Taylor and Francis Group,2003.
2- Aharoni, Y. The Land of the Bible: Historical Geography, 2nd edition. Philadelphia: the Westminster Press,1979.
3- Ahituv, S. “Economic Factors in the Egyptian Conquest of Canaan”, Israel Exploration Journal 28 (1-2), 1978.
4- Albright, W.F. “ The Amarna Letters from Palestine”, pp. 98-116 in The Cambridge Ancient History, 1980, Vol. n, Part 2. Edited by I.E.S. Edwards, C.J Gad, N. G.L. Hammond, and E. Sollberger,. Cambridge: Cambridge University Press, especially.
5- Amiran, R. Ancient pottery of the Holy Land. Jerusalem: Massada Press, 1969.
6- Drower, M.S. “Syria c. 1550-1400 B.C.”, pp. 417-525 in The Cambridge Ancient History, Vol. n, Part . Edited by I.E.S. Edwards, C.J. Gad, N.G.L. Hammond, and E. Sollberger. Cambridge: Cambridge University Press, especially,1980.
7- Hoffmeier, James K. "Aspects of Egyptian Foreign policy in the 18th Dynasty in Western Asia and Nubia" , in Egypt, Israel, and the Ancient Mediterranean World, Studies in Honor of Donald B. Redford. Edited by Gary N. Knoppers and Antoine Hirsch, Leiden, Boston: Brill,2004.
8- Killebrew, Ann E. , " New Kingdom Egyptian-Style and Egyptian Pottery in Canaan: Implications for Egyptian Rule in Canaan during the 19th and Early 20th Dynasties ", 2004.
9- Leonard, A. Jr. “The Late Bronze Age”, Biblical Archaeologist 52 (1): ,1989.

10- McGovern, P.E., Fleming, S.J. and Swan. C.P. “The Late Bronze Egyptian Garrison at Beth Shan: Glass and Faience Production and Importation in the Late New Kingdom”, Bulletin of the American Schools of Oriental Research 290-291,1993.

ISSN: 2735-4393 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 1 – 23. www.egyptfuture.org/ojs/

11- Na'aman, N., "Economic Aspects of the Egyptian Occupation of Canaan", Israel Exploration Journal, Vol. 34 (Nos. 1-2) ,1981.
12- Redford, D. B., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. I. Oxford: Oxford University Press,2001.
13- Weinstein, J.M. 1981, “The Egyptian Empire in Palestine: A Reassessment”, Bulletin of the American Schools of Oriental Research.
14- Wilson, J.A. "Egyptian Historical Texts" pp. 227-264 in Ancient Near Eastern Texts: Relating to the Old Testament, 3rd edition. Edited by J.B. Pritchard. Princeton, New Jersey:Princeton University Pressp , 1969.

Received: April 2021
Accepted: June 2021